مقدمة في التفسير – تفسير سورة الفاتحة.

١- التفسير هو بيان معاني القرآن ، والتأويل حقيقة ما يُؤول إليه الكلام وهو أعم من التفسير وأما التدبر فهوا الاتعاظ.

٢- نشأ التفسير على مرحلتين : أ- الأولى : الفهم والتلقي وهي وكانت في عهد النبي والصحابة والتابعين ؛ والثانية : الكتابة والتدوين ؛ فدون التفسير على أنه باب من أبواب الحديث ، ثم دون كعلم مستقل.

٣- لتفسير القرآن فضل عظيم : فهوا يتعلق بـكتاب الله الخالد وداخل في قول النبي – ﷺ - : خيركم من تعلم القرآن وعلمه، وهو امتثال لأمره تعالى : ﴿ ليدبروا آياته..﴾ وعن طريقه يفهم القرآن ؛ فيعمل به وتقوم حياتنا عليه.

٤- ليس لأي أحد ان يفسر القرآن بل لابد أن يكون المفسر : ١- سليم في عقيدته ٢- يحمل كلام الله على حقيقته ٣- يعتمد على أصح طرق فيفسر القرآن بالقرآن ثم القرآن بالسنة ثم القرآن بأقوال الصحابة وأخيرا بأقوال التابعين ولا يجوز له أن يأتي بمعنى جديد يخالف تفسيرهم. ٤- يجب عليه مراعاة سياق الآيات ٥- ومراعاة دلالات الألفاظ وأن يعرف لغة العرب بتمكن.

٦- ينقسم التفسير إلى اعتبارات مختلفة : الأول : باعتبار معرفة الناس له ؛ فهنالك مالا يعلمه إلا الله وهناك مالا يعلمه إلا العلماء ، وهناك مالا يعذر أحد بجهله وأخيرا ما تعرفه العرب من كلامها. الثاني : باعتبار أساليبه :
فهنالك التفسير التحليلي والتفسير الإجمالي والتفسير المقارن وأخيرا التفسير الموضوعي
الثالث: باعتبار اتجاهات المفسرين : أي بحسب منطلق المفسر : فهنالك التفسير العقدي والتفسير الفقهي والتفسير : العلمي، وأخيرا : اللغوي.
الرابع : باعتبار كيفيته فهنالك التفسير بالمأثور ، وهنالك التفسير بالرأي أي بالاجتهاد ، ولا يكون إلا لأهل العلم المتخصصين.

٧- من كتب التفسير الموثوقة لدى أهل السنة :
١- كتاب . جامع البيان في تفسير القرآن لمحمد بن جرير الطبري. وهو من أهم كتب التفسير ويعتمد عليه المفسرون.
٢=كتاب : تفسير القرآن العظيم لابن كثير وهو تفسير بالمأثور ويعتبر هذا الكتاب أصح وأهم كتب التفسير.
٣- كتاب : تيسير الكريم الرحمن للإمام عبد الرحمن السعدي . وهو كتاب معاصر ، ويتميز هذا الكتاب : بالتفسير الإجمالي

سورة الفاتحة

هي سورة مكية عدد آياتها : سبع وهي أول سورة نزلت كاملة ، والبسملة ليست من آياتها على القول الراجح ؛ ورد في فضل هذه السورة عدد من الفضائل ؛ منها : قول النبي – صلى الله عليه وسلم – لأعلمنك أعظم سورة في القرآن ثم ذكرها وقال : هي السبع المثاني والقرآن العظيم. وسميت بالسبع المثاني : لأنها يثنى بها على الله تعالى.
أبرز موضوعاتها : ١- ذكر أنواع التوحيد الثلاث. ٢- تذكير الخلق بالبعث والجزاء.
وقد اشتملت على مقاصد القرآن الكريم إجمالا.

بسم الله الرحمن الرحيم ﴾ أبتدئ مستعينًا بالله متوكلًا عليه. ﴿ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾ الثناء على الله بأوصاف الكمال وهو الرب الذي خلق ورزق وربى جميع المخلوقات فلهذا استحق الحمد. ﴿ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴾ أعاد الرحمن الرحيم لأن رحمته سبقت غضبه ولأن رحمته وسعت كل شيء وعمت كل مخلوق. ﴿ مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ ﴾ هو المالك ليوم الحساب والجزاء.
﴿ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ﴾ لا نعبد إلا إياك ولا نستعين إلا بك. ﴿ اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ ﴾ أرشدنا إلى الطريق الواضح الموصل إلى رضوانك وجنتك وهو الإسلام. ﴿ صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ * غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ ﴾ وهذا الطريق الواضح هو طريق الأنبياء والصديقين والشهداء والصالحين وليس طريق من عرف الحق ولم يعمل به كاليهود ولا طريق من ترك الحق عن جهل وضلال كالنصارى. توحيد الربوبية : إفراد الله بأفعاله. توحيد الألوهية: إفراد الله بأفعال العباد.

الآية	نوع التوحيد	الآية	التوحيد	الآية	التوحيد
الحمد لله	الألوهية	الرحمن الرحيم	الأسماء والصفات	وإياك نستعين	الألوهية
رب العالمين	الربوبية	إياك نعبد	الألوهية	اهدنا الصراط المستقيم	الألوهية

تدبر قوله تعالى : ﴿ إياك نعبد وإياك نستعين ﴾: أهمية الاستعانة بالله تعالى في جميع العبادات ؛ فلن يستطيع أحد أن يعبد ربه إلا بعونه .

سورة الأعراف

١- (قد أنزلنا عليكم لباسا) لباس الجسد على نوعين : لباس ستر العورة وهو واجب ، ولباس جمال وزينة ومندوب إليه؛ وأهم لباس هو لباس التقوى لأنه به يحفظ على المرء دينه وخلقه، ويقيم العلاقة الطيبة مع ربه، ويدفع المرء إلى فعل الطاعات واجتناب السيئات .

٢- في قوله تعالى (لا يفتننكم الشيطان كما أخرج أبويكم) فيه تنبيه على خطر الفتنة والتنبه والتحرز من مكائد الشيطان .

٣- ضعف الإيمان سبب في ولاية الشيطان للإنسان ؛ والإيمان يقوى بالطاعات ، ويضعف بالمعاصي والآثام.

٤- (وإذا فعلوا فاحشة قالوا وجدنا عليها آبائنا والله أمرنا بها) من دلائل الجهل الاحتجاج بفعل الاباء ، وسبب نزول هذه الآية أن العرب – عدا قريش – لا يطوفون في إلا في لباس جديد لم يعصوا الله به فإن لم يجدوا طافوا عراة ؛ وهذه من تلبيس الشيطان وولايته لهم ؛ والله تعالى عما يقولون لا يأمر بالفحشاء بل يأمر بالعدل والإحسان.

٥- (يا بني آدم خذوا زينتكم عند كل مسجد..) فيه رد على من طافوا بالبيت عراة وفيه بيان حرص الإسلام على الزينة وضوابطها هي :١- أن تكون ساترة للعورة ٢- عدم الإسراف وأن لا تؤدي إلى الكبر والخيلاء ٣- عدم التشبه بالكفار.

٦- (ولا تسرفوا إنه لا يحب المسرفين) من مظاهر الإسراف: الإسراف في الولائم ، والإسراف في المهور ، والإسراف في الزينة ، والإسراف في الماء ، والإسراف في استخدام الكهرباء ، والإسراف في المناسبات.

٧- (حتى يلج الجمل في سم الخياط) أي لا يدخلون الجنة حتى يدخل الجمل في ثقب الإبرة وفي هذا تييئيس لهم من دخول الجنة وهذا حالهم في تكذيب الله ورسله.

٨- (وأن تقولوا على الله مالا تعلمون) تشمل كل من يفتني ويتكلم في دين الله بغير علم أو بعلم لكن بهوى وشهوة.

٩- (لا نكلف نفسا إلا وسعها) أي طاقتها وفيه يسر الشريعة وسماحتها فالتكليف على قدر الاستطاعة.

١٠- أصحاب الأعراف قوم تساوت حسناتهم وسيئاتهم فحبسوا على الأعراف ثم تسعهم رحمة الله بعد تطهيرهم

الآية	الفائدة والتدبر
﴿ ونزعنا ما في صدورهم من غل ﴾	من نعيم أهل الجنة أن طهر الله قلوبهم من جميع أمراض القلوب.
﴿ الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله ﴾	الهداية بيد الله تعالى وحده ؛ والعبد مأمور بأسبابها.
﴿ ونادى أصحاب الجنة أصحاب النار .. ﴾	نداء تخويف وتوبيخ لأهل النار
﴿وَإِذْ قَالَتْ أُمَّةٌ مِنْهُمْ لِمَ تَعِظُونَ قَوْمًا اللَّهُ مُهْلِكُهُمْ..﴾	(اللوامون) فئة همهم لوم غيرهم حتى في فعل الخيرات(فلا يبادرون ولا للوم يتركون)
﴿..قَالُوا مَعْذِرَةً إِلَى رَبِّكُمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ﴾	مهما فشا المنكر واشتد جبروت أهله فلا يَسوغ ترك إنكاره بحكمة و على بصيرة ، حماية للمعروف وطلبا للنجاة
﴿فَلَمَّا نَسُوا مَا ذُكِّرُوا بِهِ أَنجَيْنَا الَّذِينَ يَنْهَوْنَ عَنِ السُّوءِ وَأَخَذْنَا الَّذِينَ ظَلَمُوا بِعَذَابٍ بَئِيسٍ بما كانوا يفسقون﴾	هكذا سنة الله في عباده أن العقوبة إذا نزلت نجا منها الآمرون بالمعروف والناهون عن المنكر
﴿وَاتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ الَّذِي آتَيْنَاهُ آيَاتِنَا فَانسَلَخَ مِنْهَا فَأَتْبَعَهُ الشَّيْطَانُ فَكَانَ مِنَ الْغَاوِينَ ﴾	قال بعض أهل العلم : "ما قرأت آية أشد من هذه الآية على صاحب القرآن الذي تركه".
﴿وَلَوْ شِئْنَا لَرَفَعْنَاهُ بِهَا ﴾	لا يوجد شيء يرفع الإنسان مثل طاعة الله ولا يوجد شيء يضعه مثل اتباعه لهواه
﴿وَلَكِنَّهُ أَخْلَدَ إِلَى الْأَرْضِ وَاتَّبَعَ هَوَاهُ فَمَثَلُهُ كَمَثَلِ الْكَلْبِ إِن تَحْمِلْ عَلَيْهِ يَلْهَثْ أَوْ تَتْرُكْهُ يَلْهَث..﴾	الضال على علم : إن نصحته (هلك) وإن تركته (هلك)
﴿ مَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَهُوَ الْمُهْتَدِي ﴾	الهداية من الله لكن يجب أن تطلبها بحسن عملك وصدقك مع الله، فالله لا يزرع بذرته إلا بالأرض الطيبة.

سورة الأنفال والتوبة

١- سورة الأنفال سورة مدنية ماعدا الآيات من ٣٠: ٣٦ فمكية، وأبر موضوعاتها : جانب التشريع وما يتعلق بالغزوات والجهاد في سبيل الله ، وتسمى بسورة بدر لأن معظم آياتها نزلت بعد غزوة بدر ، والأنفال هي الغنائم.

٢- نزل قوله تعالى (يسئلونك عن الأنفال قل الأنفال لله والرسول ..) في أصحاب .... عندما اختلفوا في النفل(الغنائم)

٣- إقامة الصلاة علامة للمؤمن وهي سبب أساسي في امتثال أوامر الله تعالى واجتناب نواهيه ، والفوز بكل خير والنجاة من كل شر؛ وإقامة الصلاة تعني: أدائها بشروطها وأركانها بخشوع، وطمأنينة والمحافظة عليها في وقتها مع الجماعة بالمسجد.

٤- سورة التوبة مدنية نزلت بعد سورة المائدة وتسمى براءة والمخزية والفاضحة؛ لأنها فضحت المنافقين.

ومن أبرز موضوعاتها : في هذه السورة فضح الله المنافقين وأحوالهم. ورد فيها ما صاحب غزوة تبوك من أحداث.

٥- حكم تأمين الكافر للمصلحة: يجوز ذلك.

٦- النفس المعصومة أربع : ١- المؤمن . ٢- والمعاهد. ٣- والذمي. ٤- والمستأمن.

٧- النفاق هو إظهار الإسلام مع إبطان الكفر، وأبرز مظاهر النفاق وصفات أصحابه:

١- الْحَيْرَةِ وَالْكَسَلِ عِنْدَ عِبَادَتِهِ، وَوَصَفَهُمْ بِالزِّنَا وَالْفَاحِشَةِ، وَقِلَّةِ ذِكْرِهِ. ٢- كَرَاهَتِهِمْ لِظُهُورِ أَمْرِ اللهِ، وَمَحْوِ الْحَقِّ، وَأَنَّهُمْ يَحْزَنُونَ بِمَا يَحْصُلُ لِلْمُؤْمِنِينَ مِنَ الْخَيْرِ وَالنَّصْرِ، وَيَفْرَحُونَ بِمَا يَحْصُلُ لَهُمْ مِنَ الْمِحْنَةِ وَالْبَلَاءِ، وَأَنَّهُمْ يَتَرَبَّصُونَ بِهِمُ الدَّوَائِرَ.

٣- السخرية من المؤمنين، والاستهزاء بهم؛ بسبب إيمانهم، وطاعتهم للرسول عليه الصلاة والسلام.

ويظهر المنافقين أكثر في وقت قوة المسلمين وذلك لعدم مقدرتهم إظهار عدواتهم ومحاربتهم للدين فيتخفون بالنفاق.

من صفات المنافق : ١- إذا وعد أخلف . ٢- إذا عاهد غدر ٣- إذا أؤتمن خان

٤- إذا قام للصلاة قام كسلانَ.

ومن فيه هذه الصفات كان للنفاق أقرب ؛ فعليه أن يتوب إلى الله عز وجل منها ويبادر لتغييرها.

٥- النفير نوعان : - النفير للجهاد ﴿انفروا خفاف وثقالا وجاهدوا﴾ - النفير لطلب العم ﴿ فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين﴾ وكليهما في سبيل الله تعالى ؛ وفيهما من الأجر العظيم ، والأثر الكبير على أمة الإسلام..

الآية	الفائدة
﴿..ولو علم الله فيهم خيراً لأسمعهم﴾	نيتك الصالحة تقودك إلى الحق أكثر من عملك أوجد نية الخير في قلبك ، يوجد الله لك الخير في عملك ! لو علم الله في قلوب الكفار خيرا لهداهم إلى الحق..
﴿..وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ وَأَنَّهُ إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ﴾	أنت لا تملك قلبك ، فاستعن بمن يملكه أن يثبّته على الحق والدين.
﴿انفِرُوا خِفَافًا وَثِقَالًا وَجَاهِدُوا بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنفُسِكُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ..﴾	فيه الأمر بالجهاد الشرعي الذي يكون لإظهار الحق وأن تكون كلمة الله هي العليا .. ومن شروطه : أن يكون بإذن ولي الأمر. ٢- ورضا الوالدين.
﴿لَوْ كَانَ عَرَضًا قَرِيبًا وَسَفَرًا قَاصِدًا لَّاتَّبَعُوكَ وَلَٰكِن بَعُدَتْ عَلَيْهِمُ الشُّقَّةُ..﴾	لدى المنافق طاقة تؤهله للأعمال القصيرة .. ولكنها تنضب (تنتهي) كلما كان العمل طويل المدى.
﴿ عَفَا اللَّهُ عَنكَ لِمَ أَذِنتَ لَهُمْ حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَكَ الَّذِينَ صَدَقُوا وَتَعْلَمَ الْكَاذِبِينَ..﴾	ما أجمل هذا العتاب بدأ بالعفو عن الخطأ قبل أن يعاتبه على ارتكابه وهذا من جمال القرآن !
﴿ وَلَوْ أَرَادُوا الْخُرُوجَ لَأَعَدُّوا لَهُ عُدَّةً وَلَٰكِن كَرِهَ اللَّهُ انبِعَاثَهُمْ فَثَبَّطَهُمْ وَقِيلَ اقْعُدُوا مَعَ الْقَاعِدِينَ ﴾	إذا أبعدتك الشواغل عن تأدية فريضة .. فاحذر أن يكون الله قد كره رؤيتك وأنت تؤديها فأبعدك بالشواغل ؛ إذا أشغلتك التوافه عن قراءة القرآن فاحذر: أن يكون الله كره سماع صوتك وأنت تقرأ كتابه فأشغلك بالتوافه؛ كثرة التكاسل عن الطاعات ، يوحي بأمرٍ مخيف ، يوحي بأن العبد مطرود ، ولابد من العودة فورا !!
﴿ وَلَئِن سَأَلْتَهُمْ لَيَقُولُنَّ إِنَّمَا كُنَّا نَخُوضُ وَنَلْعَبُ ۚ قُلْ أَبِاللَّهِ وَآيَاتِهِ وَرَسُولِهِ كُنتُمْ تَسْتَهْزِئُونَ ۞ لَا تَعْتَذِرُوا قَدْ كَفَرْتُم بَعْدَ إِيمَانِكُمْ..﴾	الاستهزاء بأي أمر من أمور الدين ؛ كفر مخرج عن الإسلام لأن أصل الدين مبني على تعظيم الله، وتعظيم دينه ورسله، والاستهزاء بشيء من ذلك مناف لهذا الأصل، ومناقض له أشد المناقضة.

سورة يونس

١- إثبات توحيد الله وهدم الشرك من موضوعات سورة يونس وسميت بهذا الاسم لورود قصة يونس عليه السلام فيها.
٢- الحروف المقطعة في القرآن: ١- سر الله في القرآن ، فهي من المتشابه الذي اختص الله تعالى بعلمه. ٢- إعجاز وتحدي.

٣- ﴿وبشر الذين آمنوا أن لهم قدم صدق﴾ تبشير المؤمنين؛ سنة يغفل عنها الكثير، ومنه (وبشر المؤمنين) (بشروا ولا تنفروا..). قدم صدق أي: تقدِمة- سلف ماضٍ- خيرٍ من الأعمالِ الصّالحة.

٣- اعلم رعاك الله أن تدبير الله لك خير من تدبيرك لنفسك ؛ إن أغلقَ دونك باباً بـ حكمته فإنه يفتح لك أبواباً بـ رحمته "يُدبّر الأمر" "ذكر بها نفسك كلّما خشيت أمراً أو اعتراك همّ أو أصابتك كُربة فإن أيقنت بها اطمأنت روحك !

٤- خلق السموات والأرض؛ بهذه الصفة، دال على كمال قدرة الله تعالى، وعلمه، وحياته، وقيوميته، وما فيها من الأحكام والإتقان والإبداع والحسن، دال على كمال حكمة الله، وحسن خلقه وسعة علمه. وما فيها من أنواع المنافع والمصالح.
٥- (إِنَّ الَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَاءَنَا وَرَضُوا بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَاطْمَأَنُّوا بِهَا وَالَّذِينَ هُمْ عَنْ آيَاتِنَا غَافِلُونَ * أُولَٰئِكَ مَأْوَاهُمُ النَّارُ بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ) أي أن الذين ركنوا إلى الدنيا وفضلوها على الآخرة وقدموا حب غير الله تعالى على الله سيكون مصيرهم إلى النار وبئس المصير فكأنهم خلقوا للبقاء فيها، وكأنها ليست دار ممر ، يتزود منها المسافرون إلى الدار الباقية التي إليها يرحل الأولون والآخرون ، وإلى نعيمها ولذاتها شمر- أسرع- الموفقون.
٧- السلام تحية أهل الجنة فيما بينهم ؛﴿ وتحيّتهم فيها سلام ﴾وتحية الملائكة لأهل الجنة.
٨- الجنة دار جزاء وإنعام، لا دار تكليف واختبار، ويُلهمون التسبيح والتكبير كما نلهم النفس ـ ووجه التشبيه أن تنفس الإنسان لا كلفة عليه فيه، ولا بد منه، فجعل تنفسهم تسبيحاً، وسببه أن قلوبهم تنورت بمعرفة الرب سبحانه، وامتلأت بحبه، ومن أحب شيئاً أكثر من ذكره. – اللهم اجمعنا بوالدينا وأحبابنا في الجنة -
٩- "والله يدعوا إلى دار السلام" دار السلام هي الجنة وسميت بذلك لأنها دار سلامة من الآفات، والنقائص، والنكبات.
١٠- ﴿للذين أحسنوا الحسنى وزيادة﴾ النظر إلى وجهه الكريم فإنه زيادة أعظم من جميع ما أعطوه لا يستحقونها بعملهم بل بفضله ورحمته سبحانه ؛ جاء في الحديث : (فوالله ما أعطاهم الله شيئاً أحب إليهم من النظر إليه).

الآية	التدبر والفائدة
﴿إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات يهديهم ربهم بإيمانهم تجري من تحتهم الأنهار في جنات النعيم﴾	حينما أتبَـعوا القولَ بالعمل استحقوا أن يهديهم ربهم بإيمانِهم على قدر إيمانك تكون هدايتك اللهم زدنا ايماناً و هدى.. يوفِّق الله الإنسان في أعماله بمقدار إيمانه وإخلاصه، ولو قلّ عمله عظّم الله بركته!
﴿ وَالَّذِينَ كَسَبُوا السَّيِّئَاتِ جَزَاءُ سَيِّئَةٍ بِمِثْلِهَا وَتَرْهَقُهُمْ ذِلَّةٌ ..﴾	قال سليمان التيمي : إن الرجل ليصيب الذنب في السر فيصبح وعليه مـذلـتـه.
﴿وَيَوْمَ نَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا ثُمَّ نَقُولُ لِلَّذِينَ أَشْرَكُوا مَكَانَكُمْ أَنتُمْ وَشُرَكَاؤُكُمْ فَزَيَّلْنَا بَيْنَهُمْ وَقَالَ شُرَكَاؤُهُم مَّا كُنتُمْ إِيَّانَا تَعْبُدُونَ﴾	فرقنا بينهم، بالبعد البدني والقلبي، وحصلت بينهم العداوة الشديدة، بعد أن بذلوا لهم في الدنيا خالص المحبة وصفو الوداد، فانقلبت تلك المحبة والولاية بغضًا وعداوة. وتبرأ شُرَكَاؤُهُمْ منهم وقالوا: ﴿مَا كُنتُمْ إِيَّانَا تَعْبُدُونَ﴾ فإننا ننزه الله أن يكون له شريك، أو نديد..
﴿هُنَالِكَ تَبْلُو كُلُّ نَفْسٍ مَّا أَسْلَفَتْ ۚ وَرُدُّوا إِلَى اللَّهِ مَوْلَاهُمُ الْحَقِّ ۖ وَضَلَّ عَنْهُم مَّا كَانُوا يَفْتَرُونَ﴾	تتفقد أعمالها وكسبها، وتتبعه بالجزاء، وتجازي بحسبه، إن خيرًا فخير، وإن شرًا فشر

(قُلْ مَن يَرْزُقُكُم مِّنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ أَمَّن يَمْلِكُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَمَن يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ وَمَن يُدَبِّرُ الْأَمْرَ ۚ فَسَيَقُولُونَ اللَّهُ ۚ فَقُلْ أَفَلَا تَتَّقُونَ) في الآية بيان أن المشركين مقرين بتوحيد الربوبية ولكن لم يقروا بتوحيد الألوهية فأنكر الله عليهم ذلك وأمرهم بأن يتقوه ويخلصوا العبادة له وحده ؛ فتوحيد الربوبية مستلزم لتوحيد الألوهية.

﴿يا أيها الناس قد جاءتكم موعظة من ربكم وشفاء لما في الصدور وهدى ورحمة للمؤمنين﴾ قدّم الموعظة على الشفاء.. فمن اتعظ بالقرآن شفي من الهموم والأحزان. هو القرآن يشفي من أمراض الشهوات الصادة عن الانقياد للشرع ، ومن أمراض الشبهات القادحة في العلم اليقيني والمخالفة للفطرة السليم..

سورة هود ويوسف

١- سوره هود يبلغ عدد آياتها ١٢٣ آية وهي سورة مكية ومن أبرز موضوعاتها: تسلية رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه وتوجيههم إلى إخلاص العبادة لله وكذلك فيها عرض مواقف الأنبياء والرسل في الدعوة الي الله تعالى.

٢- وأما سورة يوسف فهي كذلك مكية و نزلت بعد سورة هود سميت لورود قصة نبي الله يوسف عليه السلام فيها، ومن أبرز موضوعاتها: عرض قصة يوسف عليه السلام وما تخللها من المواعظ والعبر ، وتقرير عقيدة التوحيد.

٣- جاء في أهمية وفضل سورة هود أنها شيبت النبي صلى الله عليه وسلم ، هي وسورة الواقعة وعم يتسألون والمرسلات والتكوير ومعناه أن اهتمامي - أي النبي صلى الله عليه وسلم - بما فيها من أهوال القيامة ، والحوادث النازلة بالأمم الماضية ، أخذ مني مأخذه حتى شبت قبل أوان المشيب خوفاً على أمتي".

٣- قال تعالى (ولقد آتينا موسى الكتاب فاختلف فيه ولولا كلمة سبقت من ربك لقضي بينهم وإنهم لفي شك منه مريب).

• المقصود بالكتاب: التوراة ، والحكمة من تأخير العذاب للمكذبين الكافرين : أنه تعالى يمهلهم فلا يعاجلهم بالعذاب في الدنيا لعلهم يرجعون ويتوبون ، وكذلك فيها اختبار وتمحيص للمؤمنين.

٤ (فاستقم كما أمرت ومن تاب معك) الاستقامة هي لُزوم طاعة الله عزَّ وجلَّ بامتثال أوامره واجتناب نواهيه بإخلاص لله ومتابعة لرسوله ﷺ وطريق الاستقامة يكون بالالتزام بدين الله تعالى ، والدعوة إليه ، والصبر على ذلك.

٥- ويكون الثبات عليها بإخلاص العبادة لله عند القيام بالأعمال الصالحة والمواظبة على ذكر الله و ومحاسبة النفس والحرص على إقامة الصلاة ، وتعلم العلم الشرعي، واختيار الصحبة الصالحة ، واجتناب المحرمات.

٦- عاقبة الاستقامة في الدنيا : حصول المُؤمن المستقيم على شعور الراحة والاطمئنان وتحصينه من المَعاصي والآثام وتكون مانعة له عن الكسل في أداء الفروض والنوافل ، وهي جالبة لحب الناس والقبول في الأرض.

وفي الآخرة نزول الملائكة على المُؤمن المُستقيم عند الموت ، وبعد البعث فيبشرونه بأن لا يخاف ولا يحزن لأن الله تعالى قد رضي عليه وكتب له الفوز بالـجنة ؛ ﴿إِنّ الّذِينَ قَالُوا رَبّنَا اللّهُ ثُمّ اسْتَقَامُوا تَتَنَزّلُ عَلَيْهِمُ الْمَلائِكَةُ ألا تَخَافُوا ولا تَحْزَنُوا وَأَبْشِرُوا بِالْجَنّةِ الّتِي كُنْتُمْ تُوعَدُونَ﴾

٧- بعد أن ذكر الله تعالى الاستقامة ذكر أمرا بإقامة الصلاة ؛ لأن الصلاة خير معين على الاستقامة على الدين والالتزام به.

٨- قال تعالى (واصبر فإن الله لا يضيع أجر المحسنين) أنواع الصبر ثلاثة : ١- الصبر على الطاعة. ٢- والصبر عن المعصية.

٩- والصبر على القضاء والقدر . • وثمرات الصبر كثيرة منها :حصول الطمأنينة ، ومعية الله للمؤمن، والفوز برضا الله والجنة.

الآية	التدبر والفائدة
﴿ وَمَا كَانَ رَبُّكَ لِيُهْلِكَ الْقُرَى بِظُلْمٍ وَأَهْلُهَا مُصْلِحُونَ ﴾	بشارة للمصلحين بأنهم سبب في نجاة المجتمع بأكمله ؛ المصلح هو الخيِّر الصالح المصلح لنفسه ؛ المصلح لغيره ؛ الذي يحب لمن حوله ما يحبه لنفسه. فيأخذ بأيديهم للخير، ويدعوهم إليه، ويبعدهم عن الشر، ويحذرهم منه.. يأمر بالمعروف.. ينهى عن المنكر.. يدعو إلى سبيل الله بالحكمة والموعظة الحسنة.. لا يقدم ذلك لثناء ولا مدح.. إنما محبة في خالقه ورجاء لرحمته وسعيا للفوز بجنته وخوفا من عذابه وانتقامه وعقابه.
﴿ قُلْ هَٰذِهِ سَبِيلِي أَدْعُو إِلَى اللَّهِ عَلَى بَصِيرَةٍ أَنَا وَمَنِ اتَّبَعَنِي وَسُبْحَانَ اللَّهِ وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ﴾	أمر الله تعالى أن تكون الدعوة إليه على بصيرة أي على علم ويقين وهداية . ومن البصيرة أن يكون أول أمر يدعو إليه الداعية هو بالتوحيد والابتعاد عن الشرك وإخلاص العبودية للخالق عز وجل.

فوائد من قصة يوسف عليه السلام: ١- جواز اللعب واللهو بالضوابط والحدود الشرعية فأخوة يوسف و يوسف كان يخرجون للهو و اللعب و هم أبناء نبي. ٢- التوبة قبل الذنب تكون توبة فاسدة قال أخوة يوسف ﴿ اقْتُلُواْ يُوسُفَ أَوِ اطْرَحُوهُ أَرْضاً يَخْلُ لَكُمْ وَجْهُ أَبِيكُمْ وَتَكُونُواْ مِن بَعْدِهِ قَوْماً صَالِحِينَ ﴾ فنيتهم بالتوبة لم تغير خطأهم ؛ فقد قالوا في آخر السورة ﴿ يَا أَبَانَا اسْتَغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا إِنَّا كُنَّا خَاطِئِينَ ﴾ ٣- الصبر مفتاح الفرج ؛ فقد صبر أيوب صبرا جميلا ، وقد فرق العلماء بين الصبر الجميل و الصبر العادي أن الصبر الجميل هو الذي ليس فيه جزع ولا شكوى.. اللهم اجعلنا من الصابرين الصبر الجميل..

سورة الرعد وإبراهيم

١- وظيفة الأنبياء ليست إنزال المعجزات ؛ إنما بعثوا للهداية والارشاد والدعوة الى توحيد الله تعالى.

٢- (الله يعلم ما تحمل كل أنثى وما تغيض الأرحام وتزداد) يخبر تعالى بعموم علمه وسعة اطلاعه وإحاطته بكل شيء فقال: ﴿ اللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَحْمِلُ كُلُّ أُنثَى ﴾ من بني آدم وغيرهم، ﴿ وَمَا تَغِيضُ الْأَرْحَامُ ﴾ أي: تنقص مما فيها إما أن يهلك الحمل أو يتضاءل أو يضمحل ﴿ وَمَا تَزْدَادُ ﴾ الأرحام وتكبر الأجنة التي فيها، ﴿ وَكُلُّ شَيْءٍ عِندَهُ بِمِقْدَارٍ ﴾ لا يتقدم عليه ولا يتأخر ولا يزيد ولا ينقص إلا بما تقتضيه حكمته وعلمه.

٤- من موضوعات سورة الرعد : بيان كمال قدره الله تعالى وعظيم سلطانه وحكمته وتدبيره ،

٥- من موضوعات سورة إبراهيم: تقرير حقيقه وحدة الرسالة ودعوة الرسل، بيان وظيفة الرسل من التبليغ والإنذار والنصح والتبيين..

٦- قوله تعالى: ﴿ هُوَ الَّذِي يُرِيكُمُ الْبَرْقَ خَوْفًا وَطَمَعًا ﴾ أي: يخاف منه الصواعق والهدم وأنواع الضرر، على بعض الثمار ونحوها وطمعا في خيره ونفعه، ﴿ وَيُنشِئُ السَّحَابَ الثِّقَالَ ﴾ بالمطر النافع المبارك الذي به نفع العباد والبلاد.

﴿ وَيُسَبِّحُ الرَّعْدُ بِحَمْدِهِ ﴾ وهو الصوت الذي يُسمع من السحاب المزعج للعباد، فهو خاضع لربه مسبح بحمده، ﴿ و ﴾ تسبح ﴿ الْمَلَائِكَةُ مِنْ خِيفَتِهِ ﴾ أي: خشعا لربهم خائفين من سطوته، ﴿ وَيُرْسِلُ الصَّوَاعِقَ ﴾ وهي هذه النار التي تخرج من السحاب ، ﴿ فَيُصِيبُ بِهَا مَنْ يَشَاءُ ﴾ من عباده بحسب ما شاءه وأراده ﴿وَهُوَ شَدِيدُ الْمِحَالِ﴾ أي: شديد الحول والقوة فلا يريد شيئا إلا فعله، ولا يصعب عليه شيء سبحانه وتعالى.

الآية	التدبر والفائدة
﴿..إِنَّ اللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّىٰ يُغَيِّرُوا مَا بِأَنفُسِهِمْ ۗ وَإِذَا أَرَادَ اللَّهُ بِقَوْمٍ سُوءًا فَلَا مَرَدَّ لَهُ ۚ وَمَا لَهُم مِّن دُونِهِ مِن وَالٍ ﴾	آية عظيمة تدل على أن الله تبارك وتعالى بكمال عدله وكمال حكمته لا يُغير ما بقوم من خير إلى شر، ومن شر إلى خير، ومن رخاء إلى شدة، ومن شدة إلى رخاء، حتى يغيروا ما بأنفسهم، فإذا كانوا في صلاح واستقامة وغيروا غير الله عليهم بالعقوبات والنكبات والشدائد والجدب والقحط والتفرق وغير هذا من أنواع العقوبات جزاء وفاقا. قال ابن القيم: والعبد إن غيّر المعصية بالطاعة، غيّر الله عليه العقوبة بالعافية والذل بالعز. / فوائد القرآن
﴿ لَهُ دَعْوَةُ الْحَقِّ ۖ وَالَّذِينَ يَدْعُونَ مِن دُونِهِ لَا يَسْتَجِيبُونَ لَهُم بِشَيْءٍ إِلَّا كَبَاسِطِ كَفَّيْهِ إِلَى الْمَاءِ لِيَبْلُغَ فَاهُ وَمَا هُوَ بِبَالِغِهِ ۚ وَمَا دُعَاءُ الْكَافِرِينَ إِلَّا فِي ضَلَالٍ ﴾	يقول الطبري هذا: مثل المشرك بالله غيره فمثله كمثل الرجل العطشان الذي ينظر إلى خياله في الماء من بعيد فهو يريد أن يتناوله ولا يقدر عليه.
﴿ إِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ ۖ وَلَئِن كَفَرْتُمْ إِنَّ عَذَابِي لَشَدِيدٌ ﴾	لا تقلق على نعمك، بل انتظر المزيد...... ما دمت تعرف الشكر.. لئن شكرتم لأزيدنكم ؛ يشمل ذلك : شكر الطاعات ، فمن شكر الله على الطاعات زاده الله. ولشكر الله تعالى أركان ثلاثة هي :.أ = اعتراف القلب واستشعاره ب= إقرار اللسان وثناؤه ج= استعمالها في طاعة الله لا معصيته.
﴿ أَلَمْ تَرَ كَيْفَ ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا كَلِمَةً طَيِّبَةً كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِي السَّمَاءِ ۞ تُؤْتِي أُكُلَهَا كُلَّ حِينٍ بِإِذْنِ رَبِّهَا ۗ وَيَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ ﴾	الشجرة الطيبة حلوة في ثمارها والكلمة الطيبة كذلك حلوة في ثمارها أيضا ووقعها بالنفس أطيب ، وترفعك عند ربك ؛ فلا تبخل بها على غيرك! لا تتوقف عن غرس الكلمات الطيبة، فستبقى تؤتي أثرها كل حين كل حين يا للبركة!

﴿ مُقْنِعِي رُءُوسِهِمْ لَا يَرْتَدُّ إِلَيْهِمْ طَرْفُهُمْ وَأَفْئِدَتُهُمْ هَوَاءٌ ﴾ ﴿مهطعين مقنعي رؤوسهم ﴾ لا شيء يذل المرء ويهينه ويحط من قدره كمعصية الله ولا شيء يعزه ويرفع من قدره كطاعة الله فطاعتك لله عزك! ﴿ وأفئدتهم هواء ﴾ القلب الذي لم يسكنه الله والأنس به هو القلب الخالي.. وصاحبه أفزع الناس فمن أين يستمد قوته والقوي ليس معه ؟ ﴿ لا يرتد إليهم طرفهم﴾. أي أن أعينهم مفتوحة من غير تحريك للأجفان وذلك من هول يوم القيامة! اللهم هونه علينا ويمن كتابنا ويسر حسابنا ووالدينا وأحبابنا يا أرحم الراحمين..

سورة الحجر والنحل

١- قال تعالى : ﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ ﴾ حفظه كتابه الكريم من أن تزيد فيه الشياطين باطلا أو تنقص منه حقا ؛ فتولى سبحانه حفظه فلم يزل محفوظا

ولذلك هيأ الله سبحانه وتعالى الطرق والأسباب التي يكفل فيها حفظ القرآن من التحريف والتبديل والتغيير وهي:

- أن أنزله الله تعالى على نبيه بالتدريج وليس دفعة واحدة حتى يتم استيعابه وحفظه بطريقة أسهل وأبسط، وتمكين الناس من حفظه عن ظهر قلب وعدم نسيانه،
- قيام الخليفة أبو بكر الصديق رضي الله عنه بتجميع القرآن في الصحف، لحفظه والخوف عليه من ضياع نتيجة لقتل الكثير من حفظة القرآن وكتابه، في تلك الفترة.
- قام الخليفة عثمان بن عفان رضي الله عنه، بالموافقة مع جميع الصحابة على جمع الآيات القرآنية في مصحف واحد والتخلص من جميع النسخ الأخرى، حتى لا يكون هناك أي فرصة لإيجاد نسخ محرفة من القرآن.
- يسّر الله سبحانه وتعالى على عباده حفظ القرآن الكريم في الصدور والقلوب، أستطاع الكبير والصغير والعربي والأعجمي حفظ القرآن الكريم عن ظهر قلب، وهذه طريقة مهمة ساعدت في حفظ القرآن من التحريف والضياع لقوله تعالى:" ولقد يسرنا القرآن للذكر فهل من مدكر".

٣- قال تعالى : ﴿ . وَلَقَدْ جَعَلْنَا فِي السَّمَاءِ بُرُوجًا وَزَيَّنَّاهَا لِلنَّاظِرِينَ (١٦) وَحَفِظْنَاهَا مِن كُلِّ شَيْطَانٍ رَّجِيمٍ (١٧) إِلَّا مَنِ اسْتَرَقَ السَّمْعَ فَأَتْبَعَهُ شِهَابٌ مُّبِينٌ ﴾ حفظ الله السماء من الشياطين بتسخير الشهب وجعلها حرز للسماء من مردة الشياطين لكي لا يستمعوا إلى الملأ الأعلى.

من حكم الله تعالى في خلق النجوم: تزيين السماء ورجم الشياطين وهداية الناس لطرقهم في البر والبحر.

٤- قال تعالى : ﴿ وَالْأَرْضَ مَدَدْنَاهَا وَأَلْقَيْنَا فِيهَا رَوَاسِيَ وَأَنبَتْنَا فِيهَا مِن كُلِّ شَيْءٍ مَّوْزُونٍ ﴾

الحكمة من خلق الجبال: استقرار الأرض وعدم اضطرابها.

٤ - آية جمعت بين الماضي والحاضر في المواصلات : ﴿ وَالْخَيْلَ وَالْبِغَالَ وَالْحَمِيرَ لِتَرْكَبُوهَا وَزِينَةً ۚ وَيَخْلُقُ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴾

﴿ ويخلق ما لا تعلمون﴾ ابن كثير في زمنه يقول : الله أعلم بمرادها .. والسعدي اليوم يقول : هي السيارة والباخرة ونحوها .. تأمل وسائل النقل الحديثة اليوم تنبئك عن صدق القرآن ومواكبته للعصر !

٥- ﴿ وعلى الله قصد السبيل ﴾ الحياة طرق وأهداف واعلم أن كل هدف لا يوصلك إلى الله هو هدف وضيع وإن كان بنظر الناس جليل.

﴿ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَى وَيَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنكَرِ وَالْبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ﴾

العدل= إعطاء كل ذي حق حقه الإحسان= إعطاؤه فوق حقه . محاسن الإسلام تجتمع في كلمتين هما : العدل والإحسان.

قال ابن مسعود عن هذه الآية " إنها أجمع آية في القرآن " قال الحسن البصري: إن الله جمع لكم الخير كله والشر كله في آية واحدة ثم ذكرها. والفواحش : هي المحرمات . والمنكرات : ما ظهر منها من فاعلها ؛ ولهذا قيل في الموضع الآخر : (قل إنما حرم ربي الفواحش ما ظهر منها وما بطن) [الأعراف : ٣٣] . وأما البغي فهو : العدوان على الناس .

الآية	التدبر والفائدة
وَلَا تَتَّخِذُوا أَيْمَانَكُمْ دَخَلًا بَيْنَكُمْ فَتَزِلَّ قَدَمٌ بَعْدَ ثُبُوتِهَا وَتَذُوقُوا السُّوءَ بِمَا صَدَدتُّمْ عَن سَبِيلِ اللَّهِ وَلَكُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ	الأيمان الكاذبة تؤدي إلى هلاك صاحبها في الدنيا والآخرة
﴿وَلَنَجْزِيَنَّ الَّذِينَ صَبَرُوا أَجْرَهُم بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴾	الحث على الصبر وبيان عظيم أجر الصابرين
﴿ وَجَعَلَ لَكُم مِّن جُلُودِ الْأَنْعَامِ بُيُوتًا تَسْتَخِفُّونَهَا يَوْمَ ظَعْنِكُمْ وَيَوْمَ إِقَامَتِكُمْ وَمِنْ أَصْوَافِهَا وَأَوْبَارِهَا وَأَشْعَارِهَا أَثَاثًا وَمَتَاعًا إِلَىٰ حِينٍ ﴾	دلت هذه الآية على لباس الصوف ، وقد لبسه رسول الله – ﷺ-
﴿ مَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِّن ذَكَرٍ أَوْ أُنثَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهُ حَيَاةً طَيِّبَةً وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُم بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴾	بيان أن السعادة الحقيقية تكون بالقرب من الله تعالى والتزام أوامره واجتناب نواهيه وأنها سعادة مستمرة دنيا وآخرة

سورة النحل والإسراء

١- "إذا نقص الأمن في بلدٍ وزاد فقر أهلها فابحث عن نعمة مكفورة أو فريضة متروكة؛ فكفر النعم باب يفتح الفتن على الدول خوفاً وفقراً وظلماً قال تعالى : ﴿ وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا قَرْيَةً كَانَتْ آمِنَةً مُّطْمَئِنَّةً يَأْتِيهَا رِزْقُهَا رَغَدًا مِّن كُلِّ مَكَانٍ فَكَفَرَتْ بِأَنْعُمِ اللَّهِ فَأَذَاقَهَا اللَّهُ لِبَاسَ الْجُوعِ وَالْخَوْفِ بِمَا كَانُوا يَصْنَعُونَ ﴾

٣- قال تعالى : ﴿ ادْعُ إِلَىٰ سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِلْهُم بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَن ضَلَّ عَن سَبِيلِهِ ۖ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ ﴾ أي: ليكن دعاؤك للخلق مسلمهم وكافرهم إلى سبيل ربك المستقيم المشتمل على العلم النافع والعمل الصالح ﴿ بِالْحِكْمَةِ ﴾ أي: كل أحد على حسب حاله وفهمه وقوله وانقياده.

ومن الحكمة الدعوة بالعلم لا بالجهل والبداءة بالأهم فالأهم، وبالأقرب إلى الأذهان والفهم، وبما يكون قبوله أتم، وبالرفق واللين، فإن انقاد بالحكمة، وإلا فينتقل معه بالدعوة بالموعظة الحسنة، وهو الأمر والنهي المقرون بالترغيب والترهيب.

إما بما تشتمل عليه الأوامر من المصالح وتعدادها، والنواهي من المضار وتعدادها، وإما بذكر إكرام من قام بدين الله وإهانة من لم يقم به.

وإما بذكر ما أعد الله للطائعين من الثواب العاجل والآجل وما أعد للعاصين من العقاب العاجل والآجل، فإن كان [المدعو] يرى أن ما هو عليه حق. أو كان داعيه إلى الباطل، فيجادل بالتي هي أحسن، وهي الطرق التي تكون أدعى لاستجابته عقلا ونقلا.

ومن ذلك الاحتجاج عليه بالأدلة التي كان يعتقدها، فإنه أقرب إلى حصول المقصود، وأن لا تؤدي المجادلة إلى خصام أو مشاتمة تذهب بمقصودها، ولا تحصل الفائدة منها بل يكون القصد منها هداية الخلق إلى الحق لا المغالبة ونحوها.

وقوله: ﴿ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ ﴾ علم السبب الذي أداه إلى الضلال، وعلم أعماله المترتبة على ضلالته وسيجازيه عليها. ﴿ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ ﴾ علم أنهم يصلحون للهداية فهداهم ثم منَّ عليهم فاجتباهم.

٤- رحلة الإسراء والمعراج تحدثت عنها سورتان: الإسراء عن رحلة الإسراء، والنجم عن المعراج، وكلتاهما مختتمة بسجدة لأن العبد أقرب ما يكون من ربه وهو ساجد، والمعراج رحلة اقتراب.

الآية	التدبر والفائدة
﴿ وَإِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُوا بِمِثْلِ مَا عُوقِبْتُم بِهِ ۖ وَلَئِن صَبَرْتُمْ لَهُوَ خَيْرٌ لِّلصَّابِرِينَ * وَاصْبِرْ وَمَا صَبْرُكَ إِلَّا بِاللَّهِ ۚ وَلَا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ وَلَا تَكُ فِي ضَيْقٍ مِّمَّا يَمْكُرُونَ * إِنَّ اللَّهَ مَعَ الَّذِينَ اتَّقَوا وَّالَّذِينَ هُم مُّحْسِنُونَ ﴾	ليكن مدد (صبرك) من (ربك) ؛ المظلوم ، مهما أوذي ومكر به الظالم ، فلا يجب ان يحزن لأن الله عادل وسينصره لو بعد حين يصبر المبطلون على باطلهم في ذات الشيطان،فأهل الحق أولى بالصبر في ذات الله(واصبر وما صبرك إلا بالله ولا تحزن عليهم ولا تك في ضيق مما يمكرون). ﴿فلا تحزن عليهم﴾ لم يقل "فلا تحزن منهم" لأنه -صلى الله عليه وسلم- كان يحزن عليهم أن لم يؤمنوا ولم يكن يحزن من أذاهم مع شدته. والصابر من صَبَّرهُ الله. ﴿ واصبر وما صبرك إلا بالله ﴾ تكفل الله بالنصر والتمكين للمؤمنين، فلا حزن ولا ضيق ولا خوف من مكر الماكرين، والعاقبة للمتقين.
وَلَا تَتَّخِذُوا أَيْمَانَكُمْ دَخَلًا بَيْنَكُمْ فَتَزِلَّ قَدَمٌ بَعْدَ ثُبُوتِهَا وَتَذُوقُوا السُّوءَ بِمَا صَدَدتُّمْ عَن سَبِيلِ اللَّهِ ۖ وَلَكُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ	أوجب تعالى أن ألا يُعْبد غيره، وأمر بالإحسان إلى الوالدين خاصة عند بلوغ الكبر، فإن بلغ أحد الوالدين الكبر أو بلغه كلاهما عندك، فلا تتضجر منهما بالتفوه بما يدل على ذلك، ولا تزجرهما ولا تغلظ عليهما في القول، وقل لهما قولًا كريمًا فيه لين ولطف. وتواضع لهما ذلًّا ورحمة بهما، وقل: يا رب، ارحمهما رحمة واسعة كما رحماني صغيرا وتعبا في تربيتي.
﴿ وَلَا تَقْرَبُوا الزِّنَا ۖ إِنَّهُ كَانَ فَاحِشَةً وَسَاءَ سَبِيلًا ﴾	والنهي عن قربانه أبلغ من النهي عن مجرد فعله لأن ذلك يشمل النهي عن جميع مقدماته ودواعيه السعدي
﴿ إِنَّ رَبَّكَ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَن يَشَاءُ وَيَقْدِرُ ۚ إِنَّهُ كَانَ بِعِبَادِهِ خَبِيرًا بَصِيرًا ﴾	بسط الرزق لا يدل على الكرامة كما أن منعه لا يدل على: الإهانة ؛ إنما يبسط الرزق لمن يشاء من عباده ويقدره ويضيقه على من يشاء لحكمة منه سبحانه.

تم بفضل الله عز وجل وكرمه وإحسانه وامتنانه.. الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات .. اللهم اجعلنا من أهل القرآن الذين هم أهلك وخاصتك؛ اللهم ارفعنا وانفعنا بالقرآن ، اللهم يسر لنا تعلمه وتعليمه وحفظه وترتيله وتدبره والدعوة إليه..